

أعلام السنة المنشورة (١٢) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولي شيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

شو قال ما مثال الاسماء الحسنى من السنة؟ الجواب مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله العظيم حليم لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. قوله صلى الله عليه - [00:00:28](#)

وسلم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السماوات والارض قوله صلى الله عليه وسلم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى - [00:01:05](#)

انزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء انت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. انت الباطن فليس دونك شيء. الحديث. وقوله صلى الله عليه - [00:01:23](#)

وسلم اللهم لك الحمد. انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد - [00:01:43](#)

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقوله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب والحديث وغير ذلك كثير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بعد ان انهى المؤلف - [00:02:03](#)

رحمه الله تعالى الاجابة على امثلة الاسماء الحسنى من كتاب الله جل وعلا اتبع ذلك بالاسماء الحسنى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مكمل لما سبق. متممة لما ابتدأ - [00:02:23](#)

وهي اشارة الى اصل اصيل لدى اهل السنة والجماعة ان عمدتهم ومبنى ما يعتقدون عليه يعتمدون في كل مسألة فكيف باسماء الله جل وعلا وصفاته هو كتاب الله وسنته. فلا محل للعقوق - [00:02:41](#)

ولا مجال للاجتهد والاراء ولا للنظر التنهني وسواه. فقال ما مثال الاسماء الحسنى من السنة فهو يشير اليك ايها الطالب المعتقد بعقيدة اهل السنة والجماعة ان ما يستقى منه احكامه احكام العقائد وما يتلقى انما - [00:03:01](#)

سيكون من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيضطرر ما سوى ذلك من العقول والمقدمات العقلية والاراء الرجال واجتهادات الاشخاص. ثم ذكر امثلة فيها نحو ما تقدم من اثبات الاسماء في كتاب الله جل وعلا. فقال مثل قوله صلى الله عليه وسلم في دعاء - [00:03:28](#)

الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم. فهنا قال العظيم الحليم والعظيم من اسماء الله. جاء في كتاب الله كما جاء في سنة رسوله. صلى الله عليه وسلم ولا يؤده حفظهما وهو - [00:03:55](#)

علي العظيم وجاء ذلك في غير ما اية من كتاب الله. قال اهل العلم واسم الله العظيم هو من العظمة وهو صفة مشبهة والمقصود والمعنى بذلك هو الذي يعظمه خلقه - [00:04:13](#)

هو الذي يعظمه خلقه. وقال بعض بعض اهل العلم ان العظمة ان العظمة ضد الصغر فكل من سوى الله صغير والله جل وعلا هو الكبير العظيم وذكر بعض اهل التفسير في ذلك - [00:04:31](#)

ان العظمة للمخلوق كل بحسبه فمنهم من يعظم بمال ومنهم من يعظم بجاه منهم من يعظم بنسب والله جل وعلا يعظم بكل صفات الكمال التي اختص بها دون من سواه - [00:04:53](#)

فكان المعظم بما بما له من الاسماء الحسنى والصفات العلى جل وعلا. والحليم قد مر بيان هذا المعنى فيما تقدم من السؤال المتقدم ذو الائمة الذي يمهل عباده والذي يعفو عنهم - [00:05:12](#)

يتجاوز ويصفح والذي آآ يملئ للظالم لعله ان يتوب او ان يستعقب. فاذا اخذه جل وعلا فان انه لا يفلته. ان الله لا يملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [00:05:32](#)

ثم قال لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم. وقد تبين مع فيما تقدم ايضا اسم الله الكريم. وما يحتمله من معنى. ثم قال وقوله صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم - [00:05:48](#)

وايضا مر بنا اسم الله الحي القيوم. وانهما آآ اسم الله الاعظم في احد اشهر اقوال اهل للعلم والمحققين وآآ هما اسمان دالان على الحياة النامة التي تقوم بالله جل وعلا - [00:06:08](#)

اقامته لخلقه بسم الله آآ القيوم. واسم الله جل وعلا يا ذا الجلال والاکرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وجاء ايضا في غير ما اية آآ اخرى. وجاء في السنة الطوا - [00:06:28](#)

يا ذا الجلال والاکرام وذو الجلال والذي يجل ويعظم ومنه اسم الله جل وعلا الجليل الجليل فهو ذو الجلال الذي جل بكمال اسمائه وصفاته فلا يأتي اليه نقص ولا ولا يعتره ضعف ولا اه تسبق حياته عدم ولا يلحقها فوات. والله جل وعلا - [00:06:46](#)

كمل في اسمائه وصفاته وآآ قال يا ذا الجلال والاکرام والاکرام ايضا اشارة الى اسم الله الكريم وقد تقدم معنا ويا بديع السماوات والارض. واشرنا الى اسم الله البديع حينما تكلمنا على اسم الله - [00:07:17](#)

الخالق البارق المصور وقلنا انها مع اسم الله البديع اربعة اسماء. داء تشترك في معنى وكل اخص من الآخر في وجه فاسم الله الخالق دال على عموم الخلق وانه هو الذي يخلق فلا يخلق احد سواه - [00:07:37](#)

الله جل وعلا البارئ وهو الذي يقلب آآ الاعراض الى اجسام من آآ الماء والطين والهواء والنار فمنها تكون آآ الاجسام ويتكون الخلق آآ وخلق آآ آآ مارج من نار ومر بنا ما يتعلق بذلك وقلنا ان المصور هو اخص في تشكيل آآ الخلائق - [00:08:02](#)

الى صور مختلفة لا لا تكاد تشبه من كل وجه. وبينها من الفروقات ما يعرف به الاشخاص اعيان هذا من ذا وآآ لا تختلف عليهم هذه الصور. آآ من عظيم خلق الله جل وعلا. فهذا الوجه - [00:08:32](#)

الذي آآ في ابن ادم على سبيل المثال ولا يتكون الا من اشياء يسيرة عينان وآآ وانف وفم وعارطين وخدين ومع ذلك يكون هؤلاء الخلائق وهم اعداد لا حد لها تتجاوز الملايين والمليارات - [00:08:52](#)

ولا تكاد ترسم على صورة واحدة فسبحان الله من خالق بديع فهو مصور جل وعلا والبديع قالوا انه اخص في انه خلق على غير مثال سابق. وقوله النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم - [00:09:22](#)

واسم الله جل وعلا الله تقدم ايضا بيانه وهو بمعنى المألوه يعني المعبود وآآ اشرنا الى تفاصيل كثيرة بهذا الاسم. لكن قلنا ان قول بسم الله الباء هنا بمعنى اذا قلت للملك يعني ان تملك الله - [00:09:52](#)

ها آآ لاهل العلم في ذلك قولان مشهوران ان الباء للاستعانة يعني ابتداء مستعينا بذكر اسم الله جل وعلا. وهذا معنى صالح جيد. لكنه ليس بمناسب في حق الله سبحانه - [00:10:15](#)

وذلك انباء الاستعانة غالبا ما تذكر مع اسماء اسماء الالات كانت تقول اكتب بالقلم واقطع بالسكين وانير بالكشاف او بالنار او غير ذلك. نعم. فلاجل ذلك قالوا ان الاولى ان يقال بان معنى الباء هنا - [00:10:35](#)

المصاحبة يعني ابتداء مستصحب اسم الله واسم الله جل وعلا ما استصحب في شيء الا عمت بركته. وظهر خيره وذهب شره. ولذلك قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء. فاذا ذكر اسم الله اذا استصحب اسم الله - [00:10:58](#)

جل وعلا ذهبت الشروق حال بين العبد وبينما آآ يكون من آآ البليات والضرر. فلذلك قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. واسم الله السميع العليم - [00:11:18](#)

ايضا جرى بيانها وما اشتملت عليه من المعنى. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عالم الغيب والشهادة فالله هو العالم. وبيننا اسم الله العالم. والفرق بين العالم والشهيد والخبير. وما - [00:11:38](#)

آآ اشترك فيه من المعنى وما اختص كل واحد من هذه الاسماء بخصيصة دون ما سواه. فبعضها يدل على الامور الباطنة او القاهرة والعالم يشملها جميعا. قال فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه سبحانه وتعالى - [00:11:58](#)

والملك الملك آآ الملك من آآ الملك والسلطان وهو المتصرف في الاشياء. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. فكان اسم الله الملك الدال على المتصرف في - [00:12:18](#)

الذي بسط سلطانه عليها فكل من ملك سوى ملك الله او فكل ملك سوى ملك لا جل وعلا فهو زائل. وآآ الله جل وعلا مالكة ومالك كل ملك. فلا ملك حق الا الله - [00:12:38](#)

الله سبحانه وتعالى والحديث اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر. انت اخذ بناصيته. انت الاول. فليس قبلك شيء. وانت الآخر - [00:12:58](#)

ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء آآ مر بنا ذكر هذه الاسماء الاربعة وما فيها من المعاني التي آآ آآ اجتمع فيها لله جل وعلا من الاحاطة والملك سبق الملك في كل شيء وآآ بقائه - [00:13:22](#)

واستمراره الى ما لا انتهاء له. والله جل وعلا احاط بالافلاك وما فيها فهو كل فلك وهو محيط بها من اه بواطنها ودونها. فسبحانه من رب اه اه كملت اسماءه وصفاته - [00:13:49](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت السماوات او قيوم السماوات والارض ومن فيهن. فاسم الله او آآ فالاشارة الى آآ انت نور السماوات - [00:14:09](#)

فالنور آآ من اسماء الله عند بعض اهل العلم كما حكى ذلك ابن تيمية وتبعه ابن القيم رحمه الله تعالى وقرر ذلك في غير ما اه موضع واستشهد على ذلك - [00:14:29](#)

بعدة ادلة منها نور على نور آآ آآ اخذوا ان الله جل وعلا من اسمائه النور ومن اهل العلم من قال ان آآ آآ النور صفة من صفات الله جل وعلا وليست اسما من اسمائه - [00:14:45](#)

فقول الله سبحانه الله نور السماوات والارض اي منورها ما اضاءت السماوات والارض الا بنوره واشرقت الارض بنور ربها يعني بما انار به آآ هذه آآ اه هذه المواضع وهذه المواطن لكن من اهل العلم من نحى منحى انها من اسماء الله جل وعلا واه لها - [00:15:05](#)

آآ يمكن ان يعتبر ويثبت به. ولك الحمد انت قيام او قيوم السماوات والارض لغتان فيه اه كلهما دالة على المعنى الذي تقدم بيانه وشرحه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك باني اشهد ان - [00:15:32](#)

انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ذكرنا معنى الشهادة وما تدل عليه من الانعقاد واليقين وان الشهادة هي ما اجتمع فيه انعقاد - [00:15:52](#)

القلب لا في ضابيه اللسان ولذلك يقول الانسان اشهد ان لا اله الا الله. فلو اعتقد بذلك غير ناطق به لم يدخل في الاسلام. فلا بد من اعتقاد فكان لفظ الشهادة من اخص الالفاظ التي اجتمعت في آآ آآ اثبات الوجدانية - [00:16:14](#)

دخولي في عقيدة اهل الاسلام واستقرار ذلك في قلب مكلف تحصيله لما يكون به آآ استسلامه وانقياده لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وما يكون له به النجاة يوم لقاء. بانك انت الله - [00:16:39](#)

لا اله الا انت الاحد. فالاحد ايضا آآ من اسماء الله الدال على الوجدانية. فالله جل وعلا آآ واحد آآ لا شريك له في ذاته ولا في اسمائه ولا صفاته له الوجدانية وله آآ - [00:16:59](#)

توجهوا اليه الخلق لا يتوجهون الى احد سواه. والصمد ايضا من اسماء الله ولاهل العلم في معنى الصمد معاني تدور بعضها حول

بعض او كلها مكملآ بعد فاما ان يقال بان ان الصمد كما فسرهُ جمع من السلف هو الذي لا جوف له - [00:17:19](#)
او الصمد ذو آآ السؤدد الذي كمل في سؤدده وملكه وآآ جبروته واسمائه وصفاته او الذي صمدت اليه الخلائق في حوائجها. وكل ذلك
معنى متقارب فكونه لا جوف له. لان الجوف دال على الضعف. ودخول الهواء وخروجه ونحو ذلك فلا بد ان - [00:17:43](#)
اه ثم ضعف ونقص. فالذي لا جوف له لا يعتريه النقص لكماله جل وعلا. واذا كان الله كامل في نفسه كمل في اسمائه وصفاته فانه هو
الذي يحتاج اليه كل مخلوق ضعيف. وكل مخلوق محتاج - [00:18:13](#)

فهو الذي صمدت اليه الخلائق في حوائجها. ولا تصمد الخلائق الا لمن كمل له السؤدد. وتمت له الصفات يجيب الخلق اذا دعوه
ويعطيهم اذا سألوه ويرحمهم اذا استرحموه فهو الله سبحانه وتعالى وذاك اسم الله - [00:18:33](#)
والعجب اننا ربما مرت بنا كثير من هذه الاسماء فتلوناهَا واعداها مرات وكرات فما تحرك للانسان قلب ولا خشعت له نفس ولا ذل لله
سبحانه الذي ذل له من في السماوات والارض - [00:18:53](#)

وتعبد له اهل هذه البسيطة من انس وجن وآآ سجدت له المخلوقات كلها. الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب - [00:19:16](#)
فيا لله العجب ان تكون هذه المخلوقات التي لا عقل لها اكثر تذلا لله فتسجد له وتخضع وتنقاد له تؤدي حقه وتعترف بعظمته
وجبروته وهي المخلوقة له وكثير من الخلق عن ذلك معرضون. وعن حق الله جل وعلا غافلون. اه اما لشرك وكفران. واما -

[00:19:40](#)

شهوة وعصيان والله يتولانا برحماته وان نكون من اهل رضوانه الذين يتوجهون اليه في كل لحوالهم صباحا ومساء بقلوبهم
والسنتهم واعمالهم لا يفترون عن ذلك يرجعون اليه في آآ مرة بعد اخرى بتوبة نصوح وعمل صالح وعبادة صحيحة مكتملة -

[00:20:10](#)

والله يتولانا واياكم برحماته. ولذلك قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لكماله. فلا حاجة له بولد لا حاجة له وليس بمولود فالله جل وعلا
اه له الاسماء الحسنى والصفات العلى ولم يكن له كفوا - [00:20:40](#)

احد فلم ان يكن له آآ كفوا آآ يعني من الكفو والمكافى والمساوي فلا ند لله جل وعلا هل هل تعلموا له سميا سبحانه وتعالى انفرد وفي
وحدانيته وفي اسمائه وفي صفاته - [00:21:00](#)

وفي خلقه لعباده والله جل وعلا هو الملك الحق له الامر والخلق تبارك الله رب العالمين. وقوله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب
فالله هو آآ الذي بيده تقليب الامور وتغيير الاحوال فالقلوب - [00:21:20](#)

بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف شاء. فيهدي هذا بعد ضلاله ويضل هذا بعد هدايته. ويبصر هذا بعد غيه وظلاله ويكشف عن
هذا اه ستره. والله سبحانه وتعالى له تصريف الامور - [00:21:40](#)

الاحوال ولا يظلم ربك احدا. فالله يرحم العبد بما جرى منه من اقبال ورغبة. وآآ الله جل وعلا اه اه يفضح اه العبد بما جرى منه من
استكبار واعراض وتماه في - [00:22:00](#)

سوء وتتابع عليه وعدم وقوف مع آيات الله ووعدته ووعدته. فهذه جملة من ما ذكره المؤلف رحمه الله آآ من الايات الدالة والاحاديث
الدالة على اسمائه وصفاته جعلنا الله واياكم - [00:22:20](#)

من عباده الموفقين واوليائه الصالحين وعباده الموحدين الذين كمل اعتقادهم وتم ايمانهم واستقاموا على سنة نبيهم صلى الله عليه
وسلم. وان يجعلنا على ذلك ابدا يا رب العالمين. غير مبدلين ولا مغيرين - [00:22:40](#)

ان ربنا جواد كريم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - [00:23:00](#)